بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

ليلة القدر، فرصة العمر
١٤٤٣/٩/٢١

الحمد لله رفيع الدرجات، فاطر الأرض والسماوات،
عالم الجهر والخفيات، (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات).

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له،
مجيب الدعوات، وكاشف الكربات.

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله،
المؤيد بالآيات البينات،

* صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه وأتباعه،
ما دامت الأرض والسماوات.

almusllim.org

٢ - ٩

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ/ أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَأَنْ نُشَمِّرَ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي إِلَى الطَّاعَةِ وَالعَمَلِ ،
وَأَنْ نَخْلَعَ عَنْ أَنْفُسِنَا أَرْدِيَةَ الفُتُورِ وَالكَسَلِ .

* ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ ﴾ (٢١) الحديد .

عِبَادَ اللَّهِ/ قَيِّمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا :- هَلْ زَادَتِ الهِمَّةُ ، وَاسْتَمَرَّتِ العَزِيمَةُ ؟
أَمْ أَنَّ الهِمَمَ ضَعُفَتْ ، وَالعَزَائِمَ تَنَاقَصَتْ ؟!

* لِكُلِّ إِلَى شَأْوِ العُلَا وَثَبَاتُ ∴ وَلَكِنْ قَلِيلٌ فِي الرِّجَالِ ثَبَاتُ
تَصَرَّمَ شَهْرُ الصَّوْمِ عَنْكَ مُزَوِّدًا ∴ مِنَ الخَيْرِ مَا تَزْكُو بِهِ البَرَكَاتُ

* هَا نَحْنُ اليَوْمَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - فِي أَوَّلِ العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، حَيْثُ أُخْفِيَتْ فِيهَا لَيْلَةُ القَدْرِ ، الَّتِي يَتَنَافَسُ فِي قِيَامِهَا المُتَنَافِسُونَ !!

* مَثِّلْ نَفْسَكَ - يَا عَبْدَ اللَّهِ - سَاعِيًا فِي مِضْمَارِ سِبَاقٍ كَبِيرٍ ، وَلَكَ فِيهِ مُنَافِسُونَ كَثِيرٌ ، وَقَدْ وَصَلْتَ إِلَى المُنْعَطَفِ الأَخِيرِ ،
* وَقَدِ احْتَدَمَ السِّبَاقُ ، وَاقْتَرَبَ الخِتَامُ وَالمِسَاقُ !!
* فَمَا بَالُكَ قَدْ فَتَرَتْ عَزِيمَتُكَ ، وَتَرَاجَعَتْ رُتْبَتُكَ ؟!

almusllim.org

* الآنَ ، وَقَدْ دَنَوْتَ مِنْ خَطِّ النِّهَايَةِ ؟!
* فَمَا أَحْرَاكَ أَنْ تَسْتَعِيدَ نَشَاطَكَ ، وَتَسْتَجْمِعَ قُوَّتَكَ ؛ لِتَنَالَ بِإِذْنِ اللَّهِ الفَوْزَ وَالصَّدَارَةَ !!

* يَا أَيُّهَا العَبْدُ قُمْ لِلَّهِ مُجْتَهِدَا ∴ وَانْهَضْ كَمَا نَهَضَتْ مِنْ قَبْلِكَ السُّعَدَا
قُمْ فَاغْتَنِمْ لَيْلَةً تَحْيَا النُّفُوسُ بِهَا ∴ وَمِثْلُهَا لَمْ يَكُنْ فِي فَضْلِهَا أَبَدَا
طُوبَى لِمَنْ مَرَّةً فِي العُمْرِ أَدْرَكَهَا ∴ وَنَالَ مِنْهَا الَّذِي يَبْغِيهِ مُجْتَهِدَا

عَشْرُ المؤمنين / عَظَمَةُ لَيْلَةِ القَدْرِ ، تَفُوقُ الوَصْفَ وَالخَيَالَ وَالحَصْرَ !!
فَيَكْفِيهَا شَرَفًا ، أَنَّهَا سُمِّيَتْ لَيْلَةَ القَدْرِ ؛ لِعِظَمِ قَدْرِهَا ، وَمُضَاعَفَةِ أَجْرِهَا .
* يَكْفِي فِي الإِشَارَةِ إِلَى عُلُوِّ شَأْنِهَا قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ ② لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ③) سورة القدر .
أَيْ : أَنَّ عِبَادَتَهَا تُسَاوِي عِبَادَةَ أَرْبَعَةٍ وَثَمَانِينَ عَامًا !!
* فَالدَّقِيقَةُ الوَاحِدَةُ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ تُسَاوِي فِي عُمُرِ الزَّمَنِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا !!
* فَإِذَا سَبَّحْتَ اللَّهَ فِي دَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ، فَكَأَنَّمَا سَبَّحْتَهُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا مُتَوَاصِلَةً !!
وَإِذَا قُمْتَ لِلَّهِ قَيْدَ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَكَأَنَّمَا قُمْتَ مُصَلِّيًا سَبْعَةَ أَعْوَامٍ كَامِلَةً !!
* أَعْمَارٌ مُبَارَكَةٌ تُضَافُ إِلَى أَعْمَارِكُمْ !!
وَأَعْمَالٌ صَالِحَةٌ مُضَاعَفَةٌ ، تُزَادُ فِي مَوَازِينِ أَعْمَالِكُمْ !!
* فَلَا عَجَبَ - إِذَنْ - أَنْ يَعْتَكِفَ لِأَجْلِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَشْرَ الأَوَاخِرَ ، وَلَا عَجَبَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا دَخَلَتِ العَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ ، وَاجْتَهَدَ فِيهَا مَا لَا يَجْتَهِدُهُ فِي غَيْرِهَا .

almusllim.org

أيُّها المسلمون / اختلفت أقوال العلماء في تحرّي ليلة القدر وتحديدها ، لأجل تنوّع الأحاديث الواردة فيها .

* والأظهر - والله أعلم - أنّ ليلة القدر ، تنتقل في ليالي العشر ، من عام إلى عام .

* قال الإمام النووي رحمه الله : وهذا هو الظاهر المختار ، لتعارض الأحاديث الصحيحة في ذلك ، ولا طريق إلى الجمع بينها إلا أن نقول بانتقالها .

* وقال شيخ الإسلام ابن تيمية عليه رحمة الله : الصحيح أنها في العشر الأواخر تنتقل ،

* وقال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله : وهذا هو الصواب أنها تنتقل في العشر أي من عام إلى عام .

* والحكمة في إخفائها في العشر الأواخر من رمضان ؛ لكي نعمر هذه الليالي كلّها بالعبادة ، وتُحسب لنا ليلة القدر وزيادة .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحرّوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان » متفق عليه .

* اللهم وفّقنا جميعًا لقيام ليلة القدر ، وضاعف لنا فيها الثواب والأجر ، يا سميع الدعاء .

* أقول ما تسمعون ، وأستغفر الله ولكم ...

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

ليلة القدر، فرصة العمر

٢١ / ٩ / ١٤٤٣ هـ

الحمد لله، ذي النعم الظاهرة، والحكم الباهرة، والخيرات المتكاثرة،
(له الحمد في الأولى والآخرة).

* وأشهد أن لا إله إلا الله،
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه،
صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد فيا عباد الله / ليلة القدر ليلة مباركة !!

* فمنه بركتها: أن الملائكة، ومن مقدمتهم جبريل عليه السلام، يتنزلون، فيتواقد سكان السماء على سكان الأرض من المؤمنين، يسلمون عليهم، ويؤمنون على دعائهم.
* قال الله تعالى: (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ٤ سلام هي حتى مطلع الفجر ٥)
* ومنه بركتها: أنه يفصل فيها كل أمر حكيم من اللوح المحفوظ إلى الكتبة، بما يكون من أمر السنة في الآجال والأرزاق والأعمال.
قال الله عز وجل: (فيها يفرق كل أمر حكيم ٤ أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين ٥) الدخان.
* ومنه بركتها: مغفرة ذنوب من قامها مخلصاً لله، لا رياء ولا سمعة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه».

almusllim.org

ب - ٢

* ومن بركاتها : أن الدعاء مستجاب فيها .

* فقد قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : يا رسول الله ، إن وافقت ليلة القدر ، فبم أدعو ؟
قال : قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو ، فاعف عني .

* وفي الختام : أوصي نفسي وإياكم بتعاهد الفقراء المتعففين ، وتفقد أحوال المساكين ؛ من جيراننا وأهل بلدتنا .

* إن كنا حقًا نرجو رحمة الله ، فلنرحمهم ، ولنحسن إليهم بزكاة أموالنا وصدقاتنا ؛

(إن رحمت الله قريب من المحسنين (٥٦) الأعراف

هذا ، وصلوا وسلموا ....

almusllim.org